

قراءة تفسير أضواء البيان (427) - ربع يس (631) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه - 00:00:03

ونحن في هذه الحلقة وما يليها مع المؤلف في تفسير سورة الجمعة قال وفقه الله قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسول منهن يتلو عليهم اياته ويزكيهم بين الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه معنى الاميين في مذكرة الدراسة - 00:00:28 بقوله الاميين اي العرب والامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب وكذلك كان كثير من العرب انتهى وسمى امي نسبة الى امه يوم ولدته لم يعرف القراءة ولا الكتابة وبقي على ذلك - 00:00:54

ومما يدل على ان المراد بالاميين هم العرب بعثة النبي صلى الله عليه وسلم منهم لقوله تعالى رسول منهم كما يدل عليه قوله جل وعلا عن النبي ابراهيم ربي اني اسكنت من ذريتي بوعد غير ذي زرع - 00:01:18

عند بيتك المحرم الى قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسول منهم يتلو عليهم اياتك ويزكيهم الاية قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه وهذه الاية نص في ان الله تعالى - 00:01:44

استجابة دعوة نبيه ابراهيم عليه السلام فيهم انتهى وفي الحديث انا امة امية لا نقرأ ولا نكتب ولا نحسب وهذا حكم على المجموع لا على الجميع لان في العرب من كان يكتب - 00:02:07

مثل كتبة الوحي عمر وعلي وغيرهم وقوله تعالى رسول منهم هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم بدليل قوله تعالى عن اهل الكتاب الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:02:30

وقد بين تعالى ان المكتوب عندهم هو ما بشر به عيسى عليه السلام في قوله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وكونه صلى الله عليه وسلم اميَا بمعنى لا يكتب - 00:02:58

بينه قول الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وبين تعالى الحكمة في كون رسوله صلى الله عليه وسلم اميَا مع انه يتلو عليهم اياته ويزكيهم - 00:03:21

بنفي الريب عنه كما كانوا يزعمون ان ما جاء به صلى الله عليه وسلم اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه وقال تعالى اذا لارتاب المبطلون قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم - 00:03:45

قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه من مذكرة المشار إليها هذا عطف على قوله الاميين اي بعث هذا النبي صلى الله عليه وسلم الاميين وفي آخرين منهم لما يلحقوا بهم - 00:04:11

وقيل عطف على الضمير في قوله يعلمهم اي يعلمهم ويعلم آخرين منهم لما يلحقوا بهم والمراد بقوله وآخرين كل من يأتي بعد الصحابة من اهل الاسلام الى يوم القيمة بدليل قوله تعالى واحيى الى هذا القرآن - 00:04:32

لأنذركم به ومن بلغ وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان قوله وآخرين نزلت في فارس قوم سلمان رضي الله عنه وعلى كل فالعبرة بعموم اللفظ - 00:04:58

لا بخصوص السبب انتهى قال صاحب التتمة اثابه الله وسبق ان قدمنا الكلام على هذا المعنى عند قوله تعالى والذين جاءوا من

بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:05:17

ولكن سقنا كلام الشيخ رحمة الله تعالى علينا علينا وعليه. حين عثينا عليه لزيادة الفائدة والاستئناس قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء اختلف في مرجع اسم الاشارة هنا وفي المراد بالمتفضل به عليهم - 00:05:41

اهم الامة الاممية تفضل الله عليها ببعثة نبي منهم فيهم ام هو النبي صلى الله عليه وسلم الاممي تفضل الله تعالى عليه ببعثته معلما هاديا ام هم الاخرون الذين لم يلتحقوا زمن البعثة - 00:06:07

ووصلتهم دعوتها وادركتوا فضلها قال صاحب التتمة وقد اكتفى الشيخ رحمة الله تعالى عليه وعلينا في مذكرة الدراسة بقوله ذلك اي المذكور من بعث هذا النبي الكريم في الامميين فضل الله يؤتى به من يشاء - 00:06:32

والله ذو الفضل العظيم ومن عظم فضله تفضله على هذه الامة بهذا النبي الكريم انتهى وهذا القول منه رحمة الله تعالى علينا وعليه يتضمن القولين الاول والثاني من الاقوال الثلاثة - 00:06:54

تفضل الله على الامميين ببعثة هذا النبي الكريم فيهم وتفضل الله على النبي ببعثته فيهم مما يشعر بأنه لا خلاف بين هذه الاقوال الثلاثة وانها من الاختلاف التنوعي او هي من المتأزمات - 00:07:18

فلا مانع من اراده الجميع لان فضل الله تعالى قد شمل الجميع وقد نص على الاول بقوله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم - 00:07:39

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وهذا عين ما في سورة الجمعة لان الامتنان هو التفضل ونص على الثاني بقوله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمه ما لم تكن تعلم - 00:08:01

وكان فضل الله عليك عظيما ونص على الثالث لقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - 00:08:25

ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله واسع عليهم فقوله فسوف يأتي الله بقوم يساوي قوله وآخرين منهم لما يلتحقوا بهم وهو خلاف تنويع وفضل الله شامل للجميع ايها المستمع الكريم حسبنا في هذا اللقاء ما قد تقدم - 00:08:50

على ان نلتقي بكم بعده ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:16